الفرقة العسكرية لأجل اصلاح الحال زاعطاء كل من التبعة المطيعين ما يستحقوه (يستحقونه) من الاكرام والأفضال ، والمتجاسرين من التأديب والتربية والنكال وكون ان من شأن عدالته السلطانية ومقتضى مرحمته ورأفته الخاقانية أن لا يأخذ المجرم قبل الانذار ويبدى له النصح والاحذار (التحذير) ويأخذ الحجة على من أساء اليه لأجل اجراء مجازاته كما هو مأمور من قبل العزيز الحكيم عليه قد تحررت هذه الدفعة من طرفنا رقيمة مخصوصة الى المرقوم سعود متضمنة أمرين أحدهما أن يفرق ما هم مجتمعون عليه من العشائر الأشقياء أهل الجيش والخيل وأن يفسر ها ربا لينجو بنفسه من حلول المقت به والثبور والويل . وثانيهما أن يرمي سلاح الفتنة والخلاف والنفاق ويتزر بازار الطاعة والندامة والوفاق ، ويأتي للدخالة وطلب العفو بكمال التواضع والتذلل ويلتمس بواسطتنا استجلاب رضا الدولة العلية نسأل الله تعالى أن يديم ظلها مستوعبا كافة التبعة والرعية آمين. فان أثر فيه النصح واهتدى فانه سيعفى عنه وتسامح جرائمه السابقة اقتداء وامتثالا لقوله تعالى: انما التوبة للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم. وان أبى وأصر على ما هو منطوى (منطو) عليه من الحال المذموم المقدوح فسيدخل نفسه في ضمن الآية الكريمة : ومن يضلل الله فلا هادى له. فحينئذ نحن مجبورون على تربيته وتأديبه بالوجه اللائق والحال الموافق لأحكام قوله تعالى: انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ... بسوق الفرقة العسكرية التي هي تحت رياستنا المعودة على الحرب والقتال ، القادمة على مقارعة الأبطال بقوة الجنان ، فلو شاهدوها الأشقياء المأمورة على تربيتهم لطارت عقولهم ولوجلت قلوبهم ولذهبت منهم الألوان ولا زورت منهم الأحداق ودمعت الآماق ورجعوا القهقرى والتف الساق بالساق ، ولا يظنون أنهم بكثرة سوارهم (فرسانهم) يهابون فليست جموعهم عندنا مسبعة وليس لهم بمقام الحرب معرفة ولا طوبة ، ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وقد أنصفناه منذ راسلناه لأنه ليس محل الكلام ولكنه مجرد لأخذ الحجة عليه ، كاتبناه وقد حذفنا من كتابنا التطويل وحسبنا (الله) ونعم الوكيل . ربيع الأول ١٢٨٨هـ / [illegible] مايس (مايو) ١٢٨٧ مالية".

٣ ـ رسالة بتاريخ ٨ ربيع الأول ١٢٨٨ هـ الموافق ١٤ حزيران (يونيو) ١٢٨٧ مالية من والي بغداد مدحت باشا الى الصدارة العظمى يذكر فيها نجاح الحملة العسكرية في تسخير قلعة القطيف وتقدمها نحو الأحساء ويقول انه أرسل الى استانبول في طرد بريدى أعلاما خاصة لجماعة سعود استولت عليها القوات العثمانية عند قيامها بالعمليات العسكرية في الحصون والقلاع ...